

المحكم في نقط المصاحف

والفجر بألف زائدة بين الجيم والياء وفيها أيضا في آل عمران لإلى ١ تحشرون وفي الصافات لإلى الجيم بزيادة الف ولم أجد أنا ذلك كذلك مرسوما في شيء من مصاحف أهل العراق القديمة .

فأما زيادتهم الألف في مائة فلأحد أمرين إما للفرق بين مائة وبين منه من حيث اشتبهت صورتها ثم الحقت التثنية بالواحد فزیدت فيها الألف لتأتيا معا على طريقة واحدة من الزيادة وهو قول عامة النحويين قال القتيبي زادوا الألف في مائة ليفصلوا بها بينهما وبين منه ألا ترى أنك تقول اخذت مائة واخذت منه فلو لم تكن الألف لالتبس على القارئ وإما تقوية للهمزة من حيث كانت حرفا خفيا بعيد المخرج فقووها بالألف ليتحقق بذلك نبرتها وخصت الألف بذلك معها من حيث كانت من مخرجها وكانت الهمزة قد تصور بصورتها وهذا القول عندي أوجه لانهم قد زادوا الألف بيانا للهمزة وتقوية لها في كلم لا تشبه صورهن بصور غيرهن فزال بذلك معنى الفرق وثبت معنى التقوية والبيان لانه مطرد في كل موضع .

فإذا نقط هذا الضرب جعلت الهمزة نقطة بالصفراء وحركتها من فوقها نقطة بالحمراء في الياء نفسها وجعل على الألف داره صغرى علامة لزيادتها في الخط وسقوطها من اللفظ سواء جعلت فرقا بين مشتبهين في الصورة أو تقوية وبيانا وصورة نقط ذلك كما ترى مائة مائتين